سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٤٤ الجمعة ٢٠١٥/٦/٢٦

مجازر مروعة لداعش في كوباني والأسد يواصل قصف إدلب ودير الزور

سقط العشرات من الشهداء جراء التفجيرات التي نفذها عناصر من تنظيم داعش والاشتباكات في مدينة عين العرب "كوباني" معظمهم مدنيون، فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من ١٠٠ جريح معظمهم من الأطفال والنساء تم نقلهم إلى المستشفى الحكومي في بلدة "سوروج" بولاية شانلي أورفة جنوب تركيا، وفي ريف حلب الشمالي سقط ثلاثون مدنيا بين قتيل وجريح في قرية حساجك الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش عقب غارة لطيران الأسد الحربي.

شن الطيران المروحي أكثر من ٥٠ غارة على مناطق الاشتباكات، تركزت على أحياء درعا البلد التي يسيطر عليها الثوار وعلى بلدات النعيمة واليادودة وعتمان. في حين سقطت ٥ قذائف هاون على مدينة الرمثا الأردنية الحدودية بالخطأ، نتيجة الاشتباكات الحاصلة في محافظة درعا، مخلفة عددا من الجرحى وأضرار مادية.

في الأثناء، استشهد ٣ مدنيين وجرح آخرون في قرية الغدفة شرق مدينة معرة النعمان إثر استهدافها بالصواريخ الفراغية من قبل طيران نظام الأسد الحربي، وكان ١١ مدنيا، معظمهم نساء وأطفال، استشهدوا في وقت سابق إثر قصف الطيران الحربي بلدة جرجناز بريف إدلب.

وعلى الصعيد الإنساني، عبرت عدة شاحنات محملة بالمواد الإغاثية والتجارية من الجانب التركي إلى الأراضي السورية، عن طريق معبر باب الهوى، فيما ما يزال المسافرون ممنوعين من العبور إلى الأراضي التركية.

ومن جهة أخرى، سجلت أسعار المحروقات في إدلب ارتفاعا كبيرا، حيث وصل سعر لتر المازوت إلى ٦٠٠ ليرة سورية، وليتر البنزين إلى ٩٠٠ ليرة، في حال توافرهما.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد جددت عصابات الأسد قصفها، بقذائف الهاون والدبابات، مدن وقرى تلبيسة وأم شرشوح والهلالية، ما أسفر عن إصابة مدنيين، تزامن ذلك مع اشتباكات متقطعة بين الثوار وعصابات الأسد على جبهات تلبيسة وأم شرشوح الغربية والغاصبية شرق مدينة تلبيسة.

وفي مدينة حمص، تواصل عصابات الأسد تواصل قطع الماء عن سجن حمص المركزي، لليوم الخامس على التوالي، وذلك لمنع المساجين من أداء فريضة الصيام والصلاة، حسبما أفاد السجناء، فيما تدعي عصابات الأسد أن مضخات المياه لا تعمل.

هذا فيما سجل هدوء نسبي في حي الوعر بمدينة حمص خرقته رشقات رصاص مصدرها الرشاشات الثقيلة التابعة لعصابات الأسد المتمركزة في بساتين الحي، فيما لم ترد أنباء عن سقوط إصابات.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق تسعة وسبعين شهيدا بينهم تسعة أطفال وست سيدات وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن سبعة وثلاثين شهيدا قضوا في درعا خلال الاشتباكات مع عصابات الأسد في معركة عاصفة الجنوب، بالإضافة إلى اثنين وعشرين شهيدا في حلب قضو في تفجير بمدينة عين العرب، وستة شهداء في دير الزور، وستة شهداء في

دمشق، وأربعة شهداء في الحسكة، وشهيدين في إدلب، وشهيد في حماة، وشهيد في حمص.

تشييع ثلاثة ضباط إيرانيين قتلوا بسوريا

شيعت صباح يوم أمس الخميس في جنوب طهران جنازات ثلاثة ضباط إيرانيين قتلوا بالمعارك الدائرة في سوريا، وقالت وسائل إعلام محلية إن الضباط قتلوا جراء انفجار لغم في سيارتهم في منطقة تقع بين دمشق ومحافظة درعا فيما تم تشييع ثلاثة مقاتلين أفغان بعد مقتلهم في سوريا.

وشارك حوالي ألفي شخص بينهم مسؤولون سياسيون ودينيون وعسكريون في جنازة المقاتلين الثلاثة المتحدرين من طهران.

وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية بأن الإيرانيين الثلاثة قتلوا في معارك ضد تنظيم داعش بسوريا، ونشرت وسائل الإعلام الإيرانية صورا تجمع بعض هؤلاء الضباط وقائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني.

وتفيد الصحافة الإيرانية بانتظام بسقوط مقاتلين في سوريا والعراق تعرّف عنهم بأنهم "متطوعون" قاتلوا دفاعا عن العتبات الشيعية المقدسة في هذين البلدين.

وتنفي إيران الحليف الإقليمي الرئيسي للنظام السوري أنها ترسل قوات على الأرض إلى سوريا والعراق، معترفة بوجود مستشارين عسكريين لمساعدة حكومتي البلدين على قتال تنظيم داعش.

وبحسب وسائل إعلام إيرانية، فإن قاسم سليماني لعب دورا استشاريا للقوات العراقية، ولا سيما عند شن الجيش وفصائل شيعية وأبناء بعض العشائر السنية عملية عسكرية لاستعادة مدينة تكريت شمال بغداد، وينسب إليه الدور الأكبر في مساعدة العراق على وقف زحف تنظيم داعش، ومنعه من التقدم نحو بغداد أو المراقد الشيعية.

وفي مشهد المدينة المقدسة التي تؤوي آلاف اللاجئين الأفغان في شمال شرق إيران جرى تشييع خمسة جنود أفغان قتلوا أيضا في سوريا.

وأوردت وكالة تسنيم أن الجنود الخمسة كانوا ينتمون إلى "لواء الفاطميين" الذي يضم مقاتلين متطوعين أفغانا في سوريا، ومكلفا الدفاع عن موقع السيدة زينب بالقرب من دمشق.

هذا فيما أقيمت جنازة رسمية الخميس في طهران لثلاثة ايرانيين قتلوا في معارك بسوريا، بحسب ما افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

وشارك حوالي الفي شخص بينهم مسؤولون سياسيون ودينيون وعسكريون في جنازة المقاتلين الثلاثة المتحدرين من طهران، وفق وكالة فرانس برس.

وفي مشهد المدينة المقدسة التي تؤوي الاف اللاجئين الافغان في شمال شرق ايران، جرى تشييع خمسة جنود افغان قتلوا ايضا في سوريا.

واوردت وكالة تسنيم ان الجنود الخمسة كانوا ينتمون إلى "لواء الفاطميين" الذي يضم مقاتلين متطوعين افغانا في سوريا ومكلفا الدفاع عن موقع السيدة زينب بالقرب من دمشق.

وذكرت الوكالة ان هذا اللواء عزز مؤخرا عديده وقوته النارية.

مقتل أردني بسقوط قذائف من سوريا

قالت مصادر إعلامية في عمّان إن أردنيا قتل وأصيب آخرون بسقوط ثلاث قذائف من ناحية الأراضي السورية على مدينة الرمثا الأردنية القريبة من الحدود مع سوريا.

وقالت مصادر أمنية إن القتيل شاب عشريني يعمل بائعا متجولا، مشيرا إلى أن المصابين الأربعة نقلوا إلى مستشفى الرمثا الحكومي لتلقي العلاج.

وقال شهود عيان إن دوي انفجارات شديدة سمع في المنطقة الحدودية، نتيجة اشتداد المواجهات بين قوات المعارضة السورية المسلحة بقيادة جبهة النصرة والجيش الحر، وقوات النظام السوري في مدينة درعا جنوب سوريا.

ويسيطر مقاتلو المعارضة السورية على حوالي ٧٠% من محافظة درعا وعلى الجزء الأكبر من مدينة درعا التي شهدت أول الاحتجاجات ضد نظام الأسد في منتصف مارس/آذار ٢٠١١.

الأمم المتحدة تشكو من نقص ٣.٥ مليارات دولار في تمويل اللاجئين السوريين

حذرت الأمم المتحدة وشركاء لها من نقص في التمويل بقيمة ٣.٥ مليارات دولار تقريبا تؤثر بشكل خطير على المساعدات التي يحتاجها نحو أربعة ملايين من اللاجئين السوريين في دول المنطقة.

وقال التقرير الذي أصدرته الأمم المتحدة ومئتان من شركائها ضمن خطة إقليمية لمساعدة اللاجئين السوريين إن هذا النقص الكبير في تمويل الخطة يعرقل جهود مساعدة ٣.٩ ملايين سوري في دول الجوار، فضلا عن عشرين مليون سوري في الداخل تضرروا من الصراع القائم من أكثر من أربع سنوات.

وأضاف التقرير أن المنظمة الأممية وشركاءها في الخطة لم يتلقوا بنهاية مايو/أيار الماضي سوى ١.٦ مليار دولار، أي ما نسبته ٢٣% فقط من مجموع الأموال اللازمة لتمويل خطة الإغاثة التي تقدر بنحو ٥.٥ مليارات دولار.

ودعت الأطراف المشاركة في هذه الخطة المجتمع الدولي إلى التحرك بشكل أسرع والوفاء بالتعهدات لتوفير التمويلات الموعودة.

ونقل التقرير عن المفوض الأممي السامي لشؤون اللاجئين أنتونيو غوتيريس "نحن نعاني وبشكل خطير نقصا في التمويل، مما ينذر بأننا لن نكون قادرين على تلبية حتى أبسط احتياجات البقاء على قيد الحياة لملايين الأشخاص على مدى الأشهر الستة المقبلة".

ويؤثر نقص التمويل المطلوب للخطة الإقليمية الخاصة بملايين السوريين خارج وداخل بلادهم على الخدمات الصحية والتعليم والدعم الغذائي الشهري.

وحث التقرير المجتمع الدولي على تحمل الأعباء التي تتكبدها الدول المضيفة للاجئين السوريين، محذرا من أن هذه الدول ستعاني أكثر ما لم يحدث التحرك المطلوب في ما يتعلق بالتمويلات.

وتحتضن تركيا ولبنان والأردن ملايين اللاجئين السوريين، ويزيد العدد في كل واحدة من الدول الثلاث الأولى على مليون لاجئ وفق تقديرات.

مخيم درعا وتجمع المزيريب يشهدان قصفا واشتباكات هي الأعنف منذ شهور

شهد مخيم درعا وتجمع المزيريب قصفا واشتباكات هي الأعنف منذ شهور، كما تواصل القصف والاشتباكات في مخيم اليرموك، فيما اعتقلت اللجان الأمنية في صحنايا سيدة فلسطينية بعد سؤالها عن ابن شقيقها المعتقل لديهم بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الجمعة.

فقد شهد كل من مخيم درعا وتجمع المزيريب للاجئين الفلسطينيين جنوب سوريا اندلاع اشتباكات هي الأعنف منذ شهور، حيث شنت كتائب المعارضة السورية المسلحة هجوماً عنيفة على قوات الجيش النظامي المتواجدة في المنطقة الجنوبية، وتزامنت تلك الاشتباكات مع قيام الطيران الحربي باستهداف المخيم وتجمع المزيريب والمناطق المحيطة بهما بعشرات القذائف والبراميل المتفجرة متسببة بوقوع عدد من الضحايا عرف منهم "علي قويدر" وعدد من الجرحى عرف منهم "يامن ياسين عواد" بالإضافة إلى دمار هائل في الممتلكات.

فيما قضى اللاجئ الفلسطيني "علي قويدر" أبو حسين من أبناء مخيم درعا إثر القصف على تجمع المزيريب جنوب سوريا. فيما يعيش الأهالي حالة من الخوف والقلق إثر ارتفاع حدّة الأعمال العسكرية، وسط مخاوف من تكرار الجيش النظامي لغاراته عليهم.

يشار أن كتائب المعارضة المسلحة أعلنت في وقت سابق بدء معركتها "عاصفة الجنوب "ضد الجيش النظامي في المنطقة الجنوبية بهدف السيطرة على مدينة درعا.

وفي سياق آخر شهد مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق اشتباكات عنيفة اندلعت، مساء الأمس، بين الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية من جهة وعناصر من جبهة النصرة وتنظيم داعش من جهة أخرى، ترافق مع قصف استهدف شارع اليرموك الرئيسي في المخيم مسبباً باندلاع حريق بأحد المنازل.

إلى ذلك يستمر الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة بفرض حصارهم المشدد على لليوم (٧٢٨) على التوالي.

وبالانتقال إلى ريف دمشق حيث اعتقلت ما يسمى "اللجان الشعبية" المحسوبة على الأجهزة الأمنية السورية في بلدة صحنايا السيدة "حكمت صياح" وذلك بعد أن توجهت إليهم للسؤال عن ابن شقيقها "جهاد صياح" الذي اعتقلته أحد تلك اللجان قبل يومين، جدير بالذكر أن الشاب "صياح" من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني.

هذا فيما قضت اللاجئة الفلسطينية "ميسر عبد بشتاوي" من أبناء مخيم اليرموك، عن عمر يناهز (٦٥) عاماً على متن أحد "قوارب الموت" الذي انطلق من مصر باتجاه إيطاليا إثر مرض السكري حيث بقي جثمانها على متن القارب إلى أن قامت باخرة هولندية بإنقاذ القارب.

أما في لبنان فتسود حالة من الغضب والتوتر بين فلسطينيي سوريا المهجرين إلى لبنان عموماً، وداخل مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان خصوصاً، وذلك جراء استمرار اعتقال اللاجئين الفلسطينيين السوريين المنتهية إقاماتهم وتواصل حملة الاعتقال التي تمارسها السلطات اللبنانية بحق من انتهت إقامته وتهديدهم بالترحيل، علماً أن الأمن اللبناني يقوم باحتجاز الجواز والهوية لكل من يريد التجديد أو يماطل في منح الإقامة إلى ما قبل انتهائها بفترة وجيزة.

وكان ناشطون قد حذروا اللاجئين الفلسطينيين السوريين المنتهية إقاماتهم وخاصة في مخيم عين الحلوة من عدم الخروج والدخول عبر حواجز الجيش اللبناني، وأن حواجز الحسبة في الشارع التحتاني لمخيم عين الحلوة والحكومي والتعمير تعتقل عدداً من اللاجئين الفلسطينيين السوريين "رجالاً ونساء" بتهمة انتهاء الإقامة.

وفي موضوع مختلف وزعت "لجنة فلسطيني سوريا" بالتعاون مع "جمعية الغوث الإنساني" عدداً من الحصص الغذائية على العائلات الفلسطينية السورية المتواجدة في بلدة حوش الحريمة وغزة بمنطقة البقاع الغربي.

كما ساهمت لجنة فلسطيني سوريا في لبنان بالتعاون مع لجنة التقوى للعمل الخيري، بتوزيع (٣٦٣) طرد غذائي على العائلات الفلسطينية السورية المهجرة إلى مخيم نهر البارد بمدينة طرابلس شمال لبنان.

يشار إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا إلى لبنان يبلغ (٥١) ألف لاجئ موزعين على كافة المناطق والمخيمات الفلسطينية، ويعتبر وضعهم القانوني أبرز معاناة يعيشها هؤلاء، إضافة إلى منعهم من العمل.

أما في تركيا وزعت "لجنة فلسطينيي سورية في تركيا" مساعدات مالية على ١٧ عائلة فلسطينية سوريا في القسم الآسيوي لمدينة اسطنبول التركية واطلعت على أوضاعه المعيشية ووصفتها بالصعبة.

كما قامت اللجنة بتوزيع بعض الحصص الغذائية المقدمة من جمعية الإخاء الإنساني على العائلات الفلسطينية السورية في مدينة الريحانية، على أن تستمر اللجنة بتوزيع الحصص الغذائية المقدمة من الجمعية في منطقة كرخان وهاس والإصلاحية، وقد أحصت اللجنة ٦٥ أسرة فلسطينية سورية متواجدة في مدينة الريحانية.

داعش يبيع عشرات السبايا اليزيديات في ريف دير الزور

نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان عن "مصادر موثوق بها" ان تنظيم داعش قام فجر الخميس، ببيع ٤٢ من السبايا اليزيديات في مدينة الميادين بالريف الشرقي لدير الزور.

وأورد الرصد أن التنظيم عرض السبايا في أحد مقراته بالمدينة، وقام بـ"بيعهن بمبالغ مالية راوحت بين ٥٠٠ و٢٠٠٠ دولار فيما لا يزال مجهولا مصير الأطفال الذين جلبهم التنظيم بصحبة الأيزيديات المختطفات".

وكان تنظيم داعش قد خطف العديد من اليزيديات خلال الهجوم على منطقة جبل سنجار في شمال العراق الصيف الماضي.

وتابع المصدر نفسه أن "التنظيم الجهادي كان نقل إلى الميادين قبل ايام، ما لا يقل عن ٤٠ سبية يزيدية مع أطفالهن".

وكان تنظيم "داعش" قد وزع على عناصره في سوريا خلال آب/اغسطس ٢٠١٤ نحو ٣٠٠ فتاة وامراة يزيدية، خطفهن في العراق لانهن "سبايا من غنائم الحرب مع الكفار".

وأكد المرصد "توثيق قيام عناصر التنظيم ببيع تلك المختطفات، لعناصر آخرين مقابل الف

دولار للواحدة"، مشيرا إلى ٢٧ حالة على الأقل، من اللواتي تم "بيعهن وتزويجهن".

عودة المياه إلى دمشق بعد وقف القصف وإطلاق سراح معتقلات

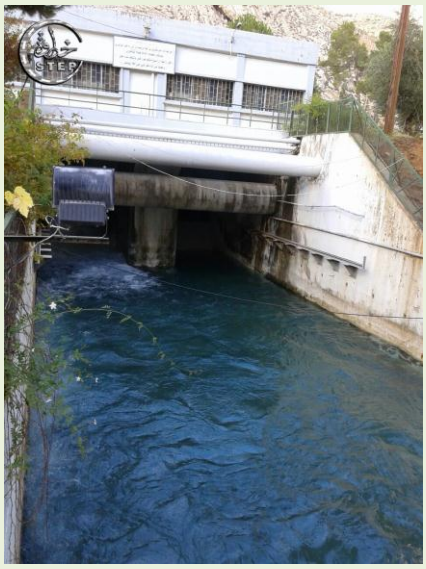

أعاد ثوار وادي بردى ضخ مياه الشرب إلى العاصمة دمشق بعد خمسة أيام من قطعها عن المدينة بعد أن رضخ نظام الأسد لبعض مطالبهم، وعلى رأسها إطلاق سراح نساء معتقلات.

وقال ناشطون في منطقة وادي بردى حيث تقع مصادر مياه الشرب التي تغذي العاصمة لوكالة "آكي" الإيطالية للأنباء إن "سلطات النظام بدأت بالرضوخ لمطالب الثوار وأطلق سراح خمسة معتقلين بينهم نساء من سجونه ممن تم إدراج أسمائهم في اللائحة التي قدّمتها لجنة وادي بردى المكلفة بالتفاوض" مع النظام. وأعاد المشرفون على نبع بردى من المعارضة السورية ضخ المياه للعاصمة بشكل جزئي بانتظار تنفيذ بقية البنود، خاصة وقف القصف العشوائي وإلقاء البراميل على قرى وبلدات المنطقة.

وكانت الكتائب المعارضة في الريف الغربي لدمشق في وادي بردى قد أعلنت أنها ستقطع مياه نبع (عين الفيجة) عن العاصمة ولن تعيدها ما لم يلتزم النظام بعدة شروط على رأسها وقف القصف على قرى المنطقة والإفراج عن جميع معتقلي ومعتقلات المنطقة، والسماح بدخول المواد الغذائية والتموينية والصحية والمحروقات ومواد البناء للمنطقة، إضافة إلى سحب حواجز ومتاريس قوات النظام التي تمنع دخول المساعدات.

ونادراً ما يستخدم ثوار المنطقة سلاح قطع المياه عن العاصمة، وتُبرزه بوجه النظام كلما زاد استهداف المنطقة بالطيران وكثر إلقاء البراميل المتفجرة، ويُشرف على النبع لجنة من المقاتلين ومن أهالي المنطقة ومجالسها، أعلنت التزامها بعدم قطع المياه عن سكان العاصمة إلا في حالات الضغط الاستثنائي.

داود أوغلو يبحث الأوضاع على الحدود السورية رئيس الاستخبارات والأركان

عقد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو يوم أمس الخميس اجتماعا مع عدد من القادة الأمنيين لبحث آخر المستجدات، وتطورات الأوضاع على الحدود التركية السورية في ظل الاشتباكات الجارية على الجانب السوري.

وذكرت مصادر في رئاسة الوزراء التركية، أن "دواد أوغلو" استقبل في مقر الحكومة بأنقرة، كلا من رئيس جهاز الاستخبارات "هاكان فيدان"، ووزير الداخلية "صباح الدين أوزتورك"، ورئيس هيئة الأركان "نجدت أوزل".

وتناول الاجتماع الذي استمر قرابة ٤ ساعات، ملف أمن الحدود التركية مع سوريا، والتطورات الأخيرة في مدينة عين العرب "كوباني" بريف محافظة حلب، المتاخمة للحدود التركية، والتي شهدت هجوما مباغتا من قبل تنظيم داعش.

هذا وقد اتهمت جهات تركية كردية أنقرة بأن مقاتلي تنظيم داعش الذين شنوا هجوماً على كوباني دخلوها من تركيا، حيث اتهمت زعيمة حزب كردي حكومة بلادها بالمشاركة في "المذبحة" التي وقعت في كوباني، فيما نفت أنقره لهذه الاتهامات.

وقالت زعيمة حزب تركي مؤيد للأكراد إن "المذبحة" التي وقعت في بلدة عين العرب جاءت نتيجة سنوات من دعم الحكومة التركية لمتشددي تنظيم داعش.

وقالت فيجن يوكسيكداج، الزعيمة المشاركة لحزب الشعوب الديمقراطي، للصحفيين إن هناك "احتمالاً كبيراً" أن يكون المهاجمون قد دخلوا كوباني من تركيا.

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، تانجو بيلجيك، نفى بشدة مزاعم بأن متشددي التنظيم الذين شنوا هجوماً فتاكاً على مدينة كوباني السورية دخلوها من تركيا، ووصف المزاعم بأنها "أكاذيب".

وكان مكتب حاكم محافظة شانلي أورفا، جنوب تركيا، قد أعلن في تصريح أن "المعلومات التي بحوزتنا تثبت أن عناصر هذا

التنظيم تسللوا إلى كوباني من جرابلس في سوريا"، على الحدود بين البلدين.

وقال مسؤول تركي لوكالة فرانس برس طالباً عدم كشف هويته: "لدينا إثبات قاطع على أنه لم يتم الدخول إلى كوباني من الجانب التركي"، مؤكداً أن هذه "الإثباتات" سيتم نشرها على وجه السرعة.

وجاء النفي التركي عقب ما أورد تلفزيون الأسد بأن مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" دخلوا كوباني من تركيا.

دول الاتحاد الأوروبي تعتزم استقبال ٤٠ ألف مهاجر من طالبي اللجوء

تضمنت مسودة البيان النهائي لقمة الاتحاد الأوروبي قرار الدول الأعضاء استقبال ٤٠ ألفا من طالبي اللجوء من إيطاليا واليونان للتصدي لأزمة المهاجرين المتنامية في البحر المتوسط.

وفي أعقاب الصدمة بسبب وفاة قرابة ألفي شخص كانوا يحاولون الوصول إلى أوروبا في زوارق هذا العام، وعد الاتحاد الأوروبي برد فعل عاجل لكن دون تخصيص حصص لتوزيع الأشخاص الذين يهربون من الحروب والفقر في أفريقيا والشرق الأوسط.

ووفقا لمسودة البيان ستوافق الحكومات "على نقل ٤٠ ألف شخص بحاجة واضحة إلى الحماية الدولية من إيطاليا واليونان إلى دول أخرى أعضاء، وستشارك كل الدول الأعضاء في ذلك"، وستشارك دول الاتحاد الأوروبي على أساس تطوعي.

وقال دونالد توسك، رئيس المجلس الأوروبي الذي يترأس اجتماعات القمة، لدى وصوله "ليس لدينا توافق في الآراء بشأن حصص إلزامية للمهاجرين لكن... ينبغي ألا يكون ذلك عذرا لعدم فعل شيء". وأضاف "التضامن دون تضحية هو نفاق محض".

وناقش زعماء الاتحاد الموضوع خلال عشاء في قمتهم المنعقدة في بروكسل. وطلبت بعض دول شرق ووسط أوروبا المترددة حيال استقبال اللاجئين بعض الضمانات بأن يكون هذا النظام طوعيا ومؤقتا.

ومن جهة أخرى، قالت وكالات إغاثة تابعة للامم المتحدة إن استجابة المجتمع الدولي حققت أقل من ربع المبلغ الذي طلبته لمعالجة أزمة اللاجئين السوريين في عام ٢٠١٥ من إجمالي مبلغ ٤.٥ مليار دولار طلبتها لمعالجة مشكلة اللاجئين من الأزمة السورية مما يعرض للخطر ملايين الضعفاء.

وقالت الوكالات والمؤسسات الشريكة لها إن العجز أدى إلى خفض المساعدات الغذائية المخصصة لعدد ١.٦ مليون لاجئ هذا العام. كما أن ٧٥٠ ألف طفل لا يرتادون مدارس. وطلبت الوكالات من الدول الالتزام بما تعهدت به.

وقال أنتونيو جوتيريز مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيان يمثل أكثر من ٢٠٠ جماعة مشاركة في النداء إن "التمويل انخفض بدرجة خطيرة حتى أننا نجازف بالعجز عن تلبية أبسط الاحتياجات الأساسية خلال الاشهرالستة المقبلة"، وفق وكالة رويترز.

ويبلغ حجم خطة الرد ٥.٥ مليار دولار مخصص منها ٤.٥ مليار دولار لوكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية. والغرض من مبلغ المليار دولار الإضافي هو مساعدة دول المنطقة التي تستضيف لاجئين.

وقال البيان إن الوكالات والمنظمات الأهلية لم تتسلم من الأموال المطلوبة سوى ١.٠٦ مليار دولار حتى نهاية مايو/أيار ليصل العجز إلى ٣.٤٧ مليار دولار. ولم يحدد المانحين الذين لم يسددوا التزاماتهم.

وأضاف أنه إذا لم يتوفر المزيد من الأموال قريبا فستتوقف عن تقديم دعم نقدي لعدد يصل إلى ١٣٠ ألف أسرة لمساعدتها في تدبير احتياجاتها الأساسية وسيتوقف تلقي المعرضين للخطر لقسائم الغذاء تماما.

وحذر من أن عددا يصل إلى ١.٧ مليون شخص قد يواجهون الشتاء المقبل دون وقود ومأوى أو عزل أو بطانيات أو ملابس ثقيلة. وفي العام الماضي توفي لاجئون بعضهم من الاطفال خلال عاصفة ثلجية شديدة في المنطقة.

وتنبأ التقرير بأن عدد اللاجئين السوريين في دول المنطقة سيصل إلى ٤.٢٧ مليون سوري بنهاية عام ٢٠١٥. وتهدف الخطة لتقديم مساعدات لاكثر من ٢٠ مليون من الأهالي

في تجمعات سكانية تستضيف لاجئين في كل من تركيا ولبنان والاردن والعراق ومصر.

عائلة أوستن تايس قد تدفع فدية لاسترداده من سوريا

أثنت عائلة الصحفي الأمريكي أوستن تايس المختطف في سوريا منذ عام ٢٠١٢، على قرار الرئيس أوباما بعدم مقاضاة العائلات التي تدفع فدية لتحرير الرهائن.

وقال أوباما إن مسؤولي الحكومة الأمريكية قد يتواصلون بشكل مباشر مع المسلحين لمساعدة العائلات في التفاوض للإفراج عن الرهائن.

وقال كل من مارك وديبرا تايس، في مقابلة على قناة "سي بي إس"، إنهما كانا سيتمكنان من التعامل بشكل أفضل مع اختطاف ابنهما، لو أن هذه السياسة كانت مطبّقة بالفعل.

وقالت ديبرا تايس إن العائلة لا تزال تسعى للإفراج عن أوستن وإن السياسة الجديدة للرئيس أوباما ستثبت فعاليتها لدى عودة ابنهما إلى الوطن.

وأشارت العائلة إلى أنها لا تعرف الجماعة المسؤولة عن خطف ابنها، لكنها تعتقد أنه لا يزال حياً.

مشروع متكامل للملف الكردي بمؤتمر سوري في أمريكا

يحاول معارض سوري كردي عقد مؤتمر للمعارضة السورية في الولايات المتحدة يشمل أطياف المعارضة بشقيها الكردي والسوري، لتقديم مشروع متكامل شامل من دون أن يكون للمصالح الحزبية فيها أي مكان.

حيث قال شيركو عباس، رئيس المجلس الوطني الكردستاني في سوريا، لـ"إيلاف"، إن أهمية عقد هذا الاجتماع للمعارضة السورية تكمن في أهمية المرحلة الخطيرة التي يمر بها الشعب السوري وما تبقى من ثورته المجيدة، "فهناك ملايين المشردين واللاجئين خارج وداخل البلاد، وهناك الآلاف من المعتقلين، والملايين من الذين يبيعون ما بقي في أياديهم من أملاك ليخرجوا بثمنها إلى البلدان البعيدة، في حين أن الآلاف يموتون جوعًا في بعض الأنحاء من سوريا، وخصوصًا في الغوطة الشرقية، لذا فإن أي اجتماعٍ للمعارضة السورية يهدف إلى تخفيف وطأة هذه الحرب على الشعب السوري هام وضروري في كل وقت، طالما لا تلعب فيه المصالح الحزبية الضيقة دورًا أكبر".

وأضاف: "الدور الكردي يكمن في تماسك الجبهة الداخلية الكردية ووضوح الأهداف ووجود القوة الكافية التي بها فقط يستطيع الأكراد أن يكونوا لاعبين أساسيين في المعادلة السورية الدموية، وهذا غير متوفر مع الأسف، ويتصرف المعارضون الأكراد في المعارضة السورية وفي ما بينهم بهراوات القوى الحزبية، وليس بحسب قوة الشعب الكردي الموحدة والمنضبطة".

وشدد عباس أنه لهذه الأسباب الأكراد بحاجة إلى مشروعٍ شامل. وأضاف: "أنا واثق بأن للمجلس الوطني الكردستاني – سوريا مشروعًا شاملاً تمت مناقشته بجدية من قبل عدد كبير من السياسيين والمثقفين في مؤتمرنا التأسيسي، وهو مقبول من قبل الأوساط الدولية التي نلتقي بها ونطرح عليها مشروعنا منذ العام ٢٠٠٦، ونحن نقف اليوم والبارحة وغدًا مع الشعب السوري، مع سوريا حرة ديموقراطية موحدة ذات سيادة تامة، وغير خاضعة للنفوذ الإيراني أو غيره، كما تكون لجميع مكوناتها القومية والدينية، وخالية من الإرهاب والتطرّف، ويتمتّع فيها شعبنا الكردي بفيدرالية قومية واضحة المعالم".

إلى ذلك، بدأت أعمال المؤتمر الثالث للمجلس الوطني الكردي في سوريا في قاعة المؤتمرات بمدينة القامشلي السورية، بمشاركة ٢٦٤ عضوًا من مختلف المدن والمناطق ذات الغالبية السكانية الكردية في سوريا والمندوبين من الخارج، تحت شعار: "من أجل سوريا ديمقراطية اتحادية برلمانية متعددة القوميات والأديان".

ووجه محمد يحيى مكتبي، أمين عام الائتلاف الوطني السوري المعارض، رسالة تهنئة إلى المجلس الوطني الكردي بمناسبة انعقاد مؤتمره الثالث في مدينة القامشلي.

وقال مكتبي: "إننا نتطلع إلى أن يلعب المجلس الوطني الكردي دوره الفاعل الذي عهدناه في المناطق الكردية، وأن يساهم في مد جسور المحبة والتآخي بين مكونات المنطقة من العرب والأكراد والسريان، ويعمل على رأب الصدع بين أطياف المجتمع السوري الذي استطاعت قوى الظلام إحداث بعض الشروخ فيه".

ويشكل المجلس الوطني الكردي كتلة من كتل الائتلاف، كما أن المحامي الكردي مصطفى أوسو أحد اعضاء المجلس نائب رئيس الائتلاف. وأكد مكتبي على تطلعات الشعب السوري بكل أطيافه في الحرية والكرامة، "ولأخوتنا الأكراد في تحقيق حقوقهم القومية المشروعة بحسب الأعراف والمواثيق الدولية، متمنيًا النصر للثورة السورية العظيمة".

واعتبر الأمين العام اجتماع المجلس الكردي مناسبة لمناشدة مكتبي أبناء الشعب السوري في الجزيرة، عربًا، وكردًا، وسريانًا، وآشوريين وغيرهم، إلى التكاتف والعمل يدًا بيد في محاربة استبداد النظام، وإرهاب تنظيم داعش، من أجل بناء سوريا ديمقراطية تعددية، ونبذ كل ما من شأنه إثارة الفتن والحساسيات بين مكوناتها.

إعادة رسم خطوط المواجهة في سوريا

ثمّة إجماع على أن نظام الأسد في موقف دفاع استراتيجي، حيث يتوقّع الكثيرون أن يحقّق المقاتلون المعارضون له مكاسب جديدة كبيرة في الأشهر المقبلة. لا يزال النظام يملك قدرة عسكرية كافية للدفاع عن مناطقه الأساسية، غير أن الخطر الحقيقي بالنسبة اليه يتمثّل في صعوبة الحفاظ على الروح المعنوية والتماسك السياسي بين من يقاتلون من أجله.

وفي مرحلة تتميّز بالتقلّب الشديد، قد يؤدّي ذلك إلى انهيار النظام في وقت أقرب مما كان متوقَّعاً. وإذا تمكّن النظام من البقاء على قيد الحياة، وهذا لا يزال الأمر الأكثر ترجيحاً، فستعود سوريا إلى حالة من الجمود الاستراتيجي، وإن كان ذلك وفق خطوط مواجهة جديدة.

هذه المعطيات لا تنذر بتقسيم رسمي لسوريا، ولكن إذا استقرّ التقسيم الفعلي للأراضي فسوف يشكّل ذلك الأساس لأي اتفاق قد تتوصّل إليه الأطراف الخارجية الرئيسة المعنيّة بالنزاع المسلّح لإنهائه.

إن أي تغييرات على خريطة الصراع السوري في ما بقي من العام ٢٠١٥ ستحدث بصورة شبه مؤكّدة في المناطق التي تشكّل الآن "الحزام المتصدّع" في سوريا، أي المناطق الواقعة بين الأطراف المتصارعة الرئيسة، النظام والمعارضة المسلّحة وتنظيم "الدولة الإسلامية"، حيث ستخوض معاركها الرئيسة، وحيث قد تكسب أراضي جديدة أو تتخلّى عنها من دون أن يؤدّي ذلك إلى نصر أو هزيمة كاملة لأي منها. يشمل "الحزام المتصدّع" المناطق التي يسيطر عليها النظام من مدينة درعا ومناطق أخرى في جنوب سوريا، ومدينة حلب وريفها القريب، والمنطقة الواقعة إلى الشرق من الطريق السريع بين دمشق وحمص حيث يشكّل تنظيم "الدولة الإسلامية" خطراً يلوح في الأفق.

من الواضح أن النظام يهيّء نفسه لخسارة أجزاء من "الحزام المتصدّع" أو خسارته كله، وذلك من خلال تعزيز وتجهيز مواقع دفاعية على خطوط مواجهة جديدة سينكمش إليها.

وفي الجنوب، تظهر مصادر المعارضة أن النظام بدأ بسحب المدرّعات والمدفعية الثقيلة باتجاه دمشق منذ بعض الوقت، ومن المرجّح أن يركز خطه القتالي الجديد على الكسوة، التي كانت محوراً للدفاعات السورية التي تواجه إسرائيل على مدى عقود. وقد كانت مدينة حمص وجوارها أساسية للعمليات القتالية للنظام خلال النزاع المسلح الحالي، وهي تبرز الآن باعتبارها المحور المركزي لخططه الدفاعية في المستقبل. وتفيد مصادر أجنبية على صلة بالجيش السوري بأنه تجري الآن عمليات تشييد المهاجع في واحدة أو أكثر من القواعد الجوية الكبرى إلى الشرق من حمص لإيواء القوات، وهو ما يكشف أن النظام يتوقع أن تكون هناك حاجة إلى خط دفاع جديد هناك على المدى الطويل.

الجيب الذي يسيطر عليه النظام في مدينة درعا هو الأضعف، على رغم أن المعارضة المسلحة تركّز حالياً على القنيطرة والمنافذ الغربية المؤدّية إلى دمشق، في الوقت الذي تسعى إلى تحييد محافظة السويداء، ذات الغالبية الدرزية، سياسياً. ومع ذلك، فإن الحكومات الممثّلة في مركز العمليات العسكرية المشتركة في العاصمة الأردنية عمّان تبدو مهتمّة على وجه الخصوص بضبط وتيرة العمليّات العسكرية في الجنوب. فهي لا ترغب في أن يتفكّك النظام بسرعة مفاجئة، ما قد يوفّر فرصة لتنظيم "الدولة الإسلامية" للوصول إلى دمشق. وفي الوقت الراهن تتحيّن "الجبهة الجنوبية"، التي تضمّ المعارضين "المعتدلين" الذين يحظون بدعم مركز العمليات العسكرية، الفرصة وتركّز بدلاً من ذلك على التحضير لمرحلة ما بعد تراجع النظام أو سقوطه.

يستطيع النظام أن يتخلّى عن درعا، غير أن حلب تشكّل معضلة أكبر بالنسبة إليه. فالكثيرون يتحدّثون عن حلب كما لو أن سقوطها في أيدي المتمرّدين أمر سهل أو وشيك نسبياً. غير أن هذا يبدو مستبعداً. إذ يمكن أن تصمد قوات النظام فترة طويلة في حلب والمناطق الريفية المحيطة بها، والتي تؤكد منظمات الإغاثة الدولية أنها تضمّ ملايين عدة من الناس. وعلى رغم أن بعض أجزاء المدينة يواجه نقصاً حاداً في المياه، فإنها تملك عموماً بعض القدرة على تحمّل قطع الإمدادات الرئيسة باستخدام الآبار، حتى أن قطع الكهرباء عن الأحياء التي يسيطر عليها النظام من شأنه أن يزيد في بؤس السكان لكنه لن يكون حاسماً، لأن تلك الأحياء لا تحصل أصلاً إلا على ساعة أو ساعتين من الكهرباء يومياً. وعلى رغم احتمال ألا تتمكّن قوافل الإغاثة الدولية من الوصول إلى حلب عن طريق دمشق، تحصل المدينة على معظم إمداداتها الغذائية محلياً. وتظهر قدرة المناطق الصغيرة للمعارضة على تحمّل الحصار – كما في حالة حي الوعر في حمص – مدى قدرتها على التحمّل.

علاوة على ذلك، يأتي الحفاظ على جيب حلب بتكلفة منخفضة نسبياً بالنسبة إلى النظام. إذ يتمّ الدفاع عنه هناك بصورة رئيسة من جانب الميليشيات السنّية المحلية والعشائر في الريف الجنوبي، في حين تحمّلت الميليشيات الشيعية التي يأتي عناصرها من الخارج الجزء الأكبر من عبء العمليات الهجومية إلى الشمال منذ أواخر العام ٢٠١٤، حيث لم يضطرّ النظام إلى استثمار قوى بشرية كبيرة من الجيش. والواقع أن المدينة تشكّل مصدر قوة حيث يكمل السكان المدنيون رواتب الحكومة والإعانات بتحويلات من أفراد العائلة في الخارج، ما يوفّر للنظام مصدراً للدخل. وبالتالي فإن التخلّي عن حلب يعني فقدان الدخل، على رغم أن التكلفة الحقيقية ستكون سياسية لأن ادّعاء النظام بأنه يمثّل جميع السوريين، بمن فيهم عدداً كبيراً من السنّة، سيضعف بشدّة. ولكن لأن حلب ليست حيويّة بالنسبة إلى الدفاع الاستراتيجي للنظام، فقد يقرّر نقل حامية جيشه فيها لتعزيز الجبهة في المناطق الحسّاسة، ولا سيّما في ريف حماة الشرقي والشمالي ضدّ تنظيم "الدولة الإسلامية" والمعارضة المسلحة.

ومع ذلك، فإن التهديد الحقيقي للموقف الاستراتيجي للنظام يتمثّل في احتمال قطع الطريق السريع بين دمشق وحمص. إذ إن خسارة مدينة تدمر مؤخراً تعني أن هذا هو الطريق الوحيد الذي ما زال يربط العاصمة وحمص وثم بالمنطقة الساحلية التي لا تزال تحت سيطرة النظام. ولذا يبدو من الضروري أن يتمسّك النظام بالطريق السريع، الذي بات مهدداً بالهجوم من جانب تنظيم "الدولة الإسلامية"، علماً أيضاً أنه لو نجح التنظيم في اختراق المنطقة فمن شأن ذلك أن يجعله على مقربة من الحدود اللبنانية بمحاذاة وادي البقاع الشمالي. ولعلّ هذا ما يفسّر عمليات "حزب الله" المستمرّة لتطهير منطقة القلمون الغربي، والتي توفّر عمقاً استراتيجياً بموازاة الطريق السريع. فيبقى التحدّي الكبير الذي يواجه الجيش السوري الآن هو أن يكتسب عمقاً دفاعياً إلى الشرق من الطريق السريع، فهو لديه قواعد رئيسة إلى الشرق من حمص باتجاه تدمر، غير أن المنطقة الواقعة إلى الجنوب من هذا الخط باتجاه دمشق ليست مأهولة بالسكان أو مبنية، ما يساعد على الدفاع عنها، ولا محصّنة عسكرياً.

الطريق السريع بين دمشق وحمص ليس جزءاً من "الحزام المتصدّع" في سورية، لأن النظام لا يستطيع التنازل عن الأرض هنا، ولكن هذا الطريق قد يشهد لعبة قط وفأر مستمرة بين قوات النظام وتنظيم "الدولة الإسلامية". ولعلّ ما يخفّف على النظام هو أنه من المستبعد أن يكون خصمه، تنظيم "الدولة"، قد جنَّد ودرَّب ما يكفي من المقاتلين الجدد لكي ينتزع موطئ قدم دائماً في هذه المنطقة. غير أن مجرّد

إثبات قدرته على تشكيل خطر حقيقي من خلال الإغارة يخدم هدف التنظيم ويبقي النظام في موقف دفاعي.

في الوقت نفسه، يواصل تنظيم "الدولة الإسلامية" الضغط على آخر جيوب النظام في مدينة دير الزور، التي تمثّل جائزة أكثر قيمة، لأنها تتيح تعزيز سيطرة التنظيم على المحافظة بأكملها. وقد استثمر النظام كثيراً في الحفاظ على جيبه هناك، لكنه قد يواجه قريباً خياراً مؤلماً. فسحب حامية جيشه هناك مهمة صعبة، إن لم تكن مستحيلة، لأن تنظيم "الدولة الإسلامية" يسيطر على كل الطرق المحيطة به لمئات الكيلومترات، وفي المقابل فإن عملية إخلاء جوي ستكون خطرة للغاية. وعلاوة على ذلك، فإن الانسحاب يعني ترك الآلاف من رجال الميليشيات والمسؤولين وموظفي الدولة المحليين وحوالى ٢٥٠ ألف مدني تحت رحمة تنظيم "الدولة". لكن، بالمثل، لا يمكن للنظام أن يخاطر برؤية حاميته وهي تواجه مصير مئات الجنود الذين أعدموا عندما اجتاح تنظيم "الدولة الإسلامية" مطار الطبقة في آب/أغسطس ٢٠١٤، الأمر الذي من شأنه أن يلحق ضرراً بالغاً بالروح المعنوية لأنصار النظام وبولائهم السياسي له.

سيكون النظام في موقف أكثر ضعفاً إذا رأى مؤيّدوه أن نهايته قد أزفت، وهي الصورة التي قد يسعى إلى تبديدها بالقول إن النجاح بالاحتفاظ بالمناطق الأساسية سيمكّنه من التوصّل إلى صفقة سياسية لمصلحته في المستقبل المنظور، لأنها ستعكس حقيقة استمرار سيطرته على ما سماها الأسد سوريا "المفيدة". والملفت هنا، أن التصريحات الأخيرة للحكومتين التركية والأردنية أنهما تستضيفان أعداداً قياسية من اللاجئين السوريين ربما تشير إلى عدم الرغبة في دعم هجمات رئيسة جديدة للمقاتلين الذين تدعمانهم لأن ذلك قد يدفع بموجات ضخمة جديدة من اللاجئين إلى أراضيهما. وبالتالي، إذا انحصرت العمليات القتالية الرئيسة داخل "الحزام المتصدّع" في سوريا، فعندها سوف يستقرّ النزاع على حالة الجمود مرة أخرى. يزيد صايغ. الحياة.

داعش يعدم ١٢ مقاتلاً من جيش الإسلام بالقلمون و٢٣ كرديا بعين العرب

نشر تنظيم داعش تسجيلاً مصوراً بعنوان "توبوا قبل أن نقدر عليكم " يظهر فيه إعدام ١٢ مقاتلاً من جيش الاسلام ذبحاً في القلمون الشرقي بريف دمشق، كما أعدم التنظيم يعدم ٢٣ كردياً في ريف عين العرب.

وكان التنظيم قد أسر المقاتلين في منطقة "الدكوة" في القلمون في وقت سابق، وقال التنظيم في تسجيل إن "الصحوات" منعوه من فك الحصار عن الغوطة، الأمر الذي دفع عناصره للعودة إلى بير القصف وترتيب الأوراق من جديد.

وعلى صعيد آخر، أعدم تنظيم داعش ٢٣ كرديا في قرية جنوب مدينة عين العرب في محافظة حلب في شمال سوريا كان دخلها صباح أمس الخميس، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "أعدم تنظيم داعش بالرصاص ٢٣ شخصا على الأقل بينهم أطفال ونساء وعجزة ورجال حملوا السلاح لمواجهة الجهاديين في بلدة برخ بوطان الكردية" الواقعة على بعد أكثر من عشرين كيلومترا جنوب عين العرب.

وأوضح عبد الرحمن أن الجهاديين هاجموا القرية وتمكنوا من السيطرة عليها، وقتل خمسة عناصر منهم في مواجهات مع أهالي القرية.

وأضاف "أرسلت وحدات حماية الشعب الكردية تعزيزات إلى المنطقة حاصرتها من ثلاث جهات، فانسحب عناصر التنظيم في اتجاه مناطق قريبة".

في الوقت نفسه، نفذت طائرات التحالف الدولي بقيادة أمريكية غارات عدة على تجمعات للجهاديين في محيط برخ بوطان.

جيش الإسلام يقبل بيعة لواء شام الرسول في غوطة دمشق

يعد لواء شام الرسول المدعوم من تيارات قريبة من "الإخوان المسلمين" وقائده أبو النور الصالحاني، من بين أهم خصوم جيش الإسلام وقائده زهران علوش، منذ بدء العمليات القتالية في غوطة دمشق الشرقية، وسبق

لعلوش أن اتهم الصالحاني بالعمالة للأسد لكن التطور الأبرز بعد أول لقاء جمع بينهما، حيث أعلن الصالحاني بيعته لزهران علوش.

هذه البيعة كانت مفاجئة لجميع من يعرف طبيعة العلاقة بين الفصيلين وقائديهما، وقد "سببت حرجا خاصا لزهران علوش الذي سبق أن اتهم فصيل "شام الرسول"، وقائده بالعمالة لنظام الأسد، فكيف لعلوش أن يقبل بيعة عميل للنظام إن لم يكن يبحث عن النفوذ بأي شكل كان؟"، كما يقول الناشط الميداني أبو علي الدوماني في حديث مع صحيفة "القدس العربي".

ويضيف "بعد أسابيع من تلك البيعة، بدأت عمليات اقتحام مشتركة ينفذها الفصيلان، واعتقالات واسعة لمن تدور حولهم شبهات، مجرد شبهات، بتعاطفهم مع تنظيم داعش في المنطقة".

لا يتجاوز عدد عناصر "لواء شام الرسول" خمسين عنصرا، وفق أعلى التقديرات، ويتركز عملهم قبل بيعتهم لـ"جيش الإسلام" على استجرار التبرعات الخارجية وشراء الولاءات، ومنذ مطلع نيسان/أبريل الماضي، لعب "لواء شام الرسول" دور رأس الحربة لتنفيذ عمليات أمنية لصالح "جيش الإسلام"، ومن بين إحدى قضايا التصفية والاغتيالات تأتي قضية تصفية سلطان حنانو وطه زينو، بعد قيام مجموعة من عناصر "شام الرسول" بمداهمة إحدى المزارع التي يعمل فيها الضحيتان، "حيث تم قتل الضحية سلطان حنانو بينما كان نائطما في فراشه، وعند انسحابهم صادف دخول طه زينو من بوابة المزرعة على دراجة نارية فقتلوه على الفور، ثم لاذوا بالفرار

وأشارت أصابع الاتهام إلى أن عملية الاغتيال تمت بتوجيهات من "جيش الإسلام" كما يقول الناشط أبو علي الدوماني لـ"القدس العربي"، نقلا عن سكان محليين.

أثناء تشييع الضحيتين، تصدر أبو صهيب، إبراهيم النجار، القيادي في حزب "التحرير الإسلامي" جمهور المشيعين، وألقى خطبة نارية اتهم فيها "جيش الإسلام" بالوقوف وراء عملية الاغتيال التي نفذها "لواء شام الرسول" التابع له، وترأس النجار لجنة شكلها أهالي كفر بطنا مطالبا "جيش الإسلام" بتسليم القتلة للقضاء الموحد في الغوطة الشرقية، "لكن "جيش الإسلام" لم يسلم القتلة، واكتفى بفصل "لواء شام الرسول" من فصائل الجيش، وهو إجراء لم يلق استحسانا لدى الأهالي"، كما يروي لـ"القدس العربي"، أحد أبناء عمومة الضحية طه زينو.

ويضيف "بناء على طلب القضاء الموحد تكفل أبو صهيب، إبراهيم النجار، بجمع الأدلة التي تدين الفاعلين، لكن القضاء الموحد لم يقم باعتقال القتلة، وفي الثالث من نيسان/أبريل، وقبل يومين فقط من انعقاد الجلسة، قامت مجموعة مسلحة بمحاولة اغتيال الشيخ ابراهيم النجار في كفربطنا الذي كان برفقة والده، فأصيبا بجروح خطيرة، في حين قام شخص ثالث بقتل أحد منفذي محاولة الاغتيال، وأصاب آخر ليتبين أنهم من "لواء شام الرسول" الذي يحاول طمس الجريمة وضياع دم الضحايا".

تصاعدت في الأشهر الأخيرة وتيرة عمليات التصفية، والاغتيالات، والاعتقالات، ضد العشرات من الشباب الذين ضاقوا ذرعا بالأوضاع المزرية التي تعيشها الغوطة الشرقية، حيث تتم عمليات التصفية والإعدام دون تهم واضحة، وإلقاء جثثهم في مقابر جماعية سرية، وإخبار ذويهم بأنهم إما من عملاء النظام، أو من المنتمين إلى تنظيم داعش وهي تهم "يعجز "جيش الإسلام" عن تقديم أدلة مقنعة لذوي الضحايا، كما يعجز عن إدانة المئات، بل آلاف المعتقلين في سجونه، ويستخدم "جيش الإسلام" هذه الوسائل للضغط على أبناء المنطقة، وعدم الاعتراض على سلوك الجيش، وبخلافه يتم تنفيذ الاعدامات، كما حدث في بلدة سقبا قبل أيام عندما طالب الأهالي بمعرفة مصير أبنائهم المعتقلين، وخرجوا بتظاهرات تهدد بحمل السلاح ضد "جيش الإسلام" الذي رد بإلقاء عدد من جثث المعتقلين في إحدى الساحات العامة"، كما يروي الناشط أبو علي الدوماني.

أخبار المعارك والجبهات

شن تنظيم داعش هجوما عنيفا على مدينة عين العرب "كوباني" في ريف حلب واستطاع من خلاله السيطرة على معبر مرشد بينار، ومدرسة ثانوية البنين، ومشفى مشتنور، ومبنى "الكانتون" التابع لمليشيا وحدات الحماية الشعبية، ومركز "أطباء بلا حدود"، كما سيطر التنظيم على أحياء في مدينة الحسكة وعلى

قرية الصلالية، القريبة من الفوج ١٢٣ التابع لعصابات الأسد في جبل كوكب.

وأوضحت المصادر أن التنظيم بدأ الهجوم بتفجير سيارة مفخخة على معبر مرشد بينار، أتبعها باشتباكات عنيفة مع مليشيا الحماية الشعبية، ثم هاجمت عناصره مواقعها داخل المدينة بسيارتين مفخختين وبالأحزمة الناسفة.

وأسر التنظيم عائلات في المدنية خلال تقدمه فيها في حين قُتل أكثر من ٣٠ مدنيا وجرح ٥٠ آخرين، خلال الاشتباكات التي دارت داخل المدينة، وفي الأثناء، استهدف طيران التحالف الدولي مقر "أطباء بلا حدود"، بعد سيطرة التنظيم عليه بثلاث غارات، كما قصف مبنى "الكانتون".

إلى ذلك، سيطر التنظيم على قرية برخبتان جنوب عين العرب، بعد اشتباكات عنيفة مع مليشيا الحماية الشعبية، أسفرت عن مقتل أكثر من ١٠ مدنيين وإصابة آخرين بجروح، في حين قام التنظيم بذبح مدني في القرية.

كما سيطر تنظيم داعش على أحياء في مدينة الحسكة وعلى قرية الصلالية، القريبة من الفوج ١٢٣ التابع لعصابات الأسد في جبل كوكب، جنوب شرق المدينة.

وتمكنت مجموعات تابعة للتنظيم من السيطرة على مقرات عصابات الأسد ومليشيا جيش الدفاع الوطني وعلى حاجز النشوة الغربية الواقع عند مدخل الحسكة الغربي، وقتل جميع العناصر المتمركزين عنده، والدخول إلى حي النشوة الغربي، بعد اشتباكات عنيفة معهم.

واستهدف التنظيم بسيارة مفخخة، يقودها انتحاري، حاجز الأمن الجنائي، ما أدى لمقتل كل عناصر الحاجز، فيما دخلت مجموعة انغماسية وحاصرت فرع الأمن الجنائي، ثم تمكن عناصر التنظيم من السيطرة عليه، بعد قتل أكثر من ١٥ عنصرا من عصابات الأسد، بينهم ضابطان، كما أحكم التنظيم سيطرته على السكن الجامعي ومشفى الأطفال ورفع أعلامه فوق كلية الآداب بحي النشوة، التي سيطر عليها أيضا.

وأكد مراسل "مسار برس" أن استهداف طيران نظام الأسد المروحي حي النشوة بثلاثة براميل متفجرة لم يوقف تقدم التنظيم، الذي استطاع السيطرة على الحي بعد فرار أغلب عناصر عصابات الأسد.

كما قتل عناصر التنظيم مدير الإسكان العسكري، وشنوا هجوما على السجن المركزي في حي الليلية بالحسكة، كما نزح كثير من سكان الأحياء الغربية في المدينة عنها بسبب القصف العنيف الذي نفذته مدفعية عصابات الأسد وطيرانه الحربي عليها، بينما رد التنظيم بقصف المربع الأمني وسوق المدينة بقذائف الهاون. كما تشهد أحياء أخرى حالة نزوح باتجاه مدينتي القامشلي وعامودا، بسبب خوف الأهالي من امتداد الاشتباكات إليها.

هذا فيما قتل ضابط رفيع في جيش النظام هو العميد الركن "غسان الحلوة" يوم أول أمس الأربعاء على يد عناصر تنظيم داعش، ويشتغل الحلوة منصب قائد فوج الهجانة، وينحدر من قرية أم تركية في ريف حماة الشمالي.

في الأثناء، يستمر القصف المتبادل بين عصابات الأسد وتنظيم داعش في حي النشوة الذي سيطر عليه الأخير، فيما أطلق التنظيم قذيفة هاون على حي المساكن، لم تتسبب بأضرار تذكر، مع أنباء عن وصول تعزيزات لعصابات الأسد قادمة من القامشلي، لصد هجوم التنظيم الذي يوصف بالأعنف.

وقد دارت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين الطرفين، حيث قصف التنظيم الفوج ١٢٣، بالمقابل ردت عصابات الأسد باستهداف الريف الجنوبي والجنوبي الغربي، بقذائف المدفعية المتمركزة قرب "البانوراما"، واستخدمت قنابل ضوئية هناك.

وعمد التنظيم إلى إشغال عصابات الأسد على أطراف مدينة الحسكة، ليتسنى له إدخال "الانغماسيين" إلى حيي النشوة فيلات والنشوة شريعة والسكن الشبابي، وفتح الطريق أمام عناصر التنظيم للسيطرة عليها.

وفي درعا شن الثوار هجوما على المدينة من ٥ محاور، وذلك ضمن معركة "عاصفة الجنوب"، التي أطلقوها للسيطرة على ما تبقى من أحياء في المدينة خاضعة لسيطرة عصابات الأسد.

والمحاور التي بدأ الثوار هجومهم منها على مواقع عصابات الأسد في مدينة درعا، هي اليادودة وعتمان والنعيمة ودرعا البلد وحي طريق السد، فيما أعلنت غرفة عمليات معركة "عاصفة الجنوب" طريق دمشق – درعا منطقة عسكرية.

وقد بدأ الثوار هجومهم بقصف تمهيدي عنيف، بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة وراجمات الصواريخ، استهدف المراكز الأمنية ومناطق تجمع عصابات الأسد، ومنزل المحافظ، والمشفى الوطني في مدينة درعا، والمواقع العسكرية على جبهة بلدة عتمان شمال المدينة، ما أدى لاندلاع النيران في بعضها.

كما تمكن الثوار من السيطرة على حاجز السرو في بلدة عتمان، وقتل ٣ عناصر من عصابات الأسد وأسر آخر، خلال عملية انغماسية، نفذوها في درعا المحطة، فيما قتلوا العميد الركن شاهين صافي الأحمد، قائد غرفة عمليات فرقة المغاوير التابعة لعصابات الأسد.

في الأثناء، أعطب الثوار دبابة ورشاشا ثقيلا لعصابات الأسد على جبهة عتمان، ورشاشا في بناء داخل مدينة درعا، وحققوا تقدما على جبهة الجوية من جهة المخيم والنعيمة، في حين تستمر الاشتباكات بين الطرفين في حي المنشية.

كما قصفت كتائب الثوار بلدتي كفريا والفوعة المواليتين شمال شرق إدلب، بالمدفعية الثقيلة، وذلك ردا على المجازر التي يرتكبها طيران نظام الأسد الحربي بحق المدنيين في إدلب وريفها.

وقالت شبكة "مسار برس" إن الثوار رصدوا أصوات نداءات وجهها ضباط من داخل بلدة الفوعة لطياري الأسد، مترافقة بالشتائم، يطلبون منهم التوقف عن استهداف قرى إدلب القريبة من بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين.

وأضافت الشبكة أن الضباط برروا طلبهم من الطيارين بعدم قدرة عصابات الأسد المحاصرة داخل البلدتين على احتمال القصف المتواصل من قبل الثوار، في حين يعاني عدد من الجرحى داخل البلدتين من نقص الأدوية والمعدات الطبية.

إلى ذلك، ما تزال جبهة ريف جسر الشغور الجنوبي تشهد حالة جمود في الوضع الميداني، دون أن تستطيع عصابات الأسد أو الثوار التقدم على حساب الطرف الآخر.

وفي حمص قتل ٦ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرون، جراء كمين نصبه لهم تنظيم داعش في محيط حقل جزل بريف حمص الشرقي، كما دارت اشتباكات عنيفة بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل وفي محيط قرية خنيفيس، وسط قصف عنيف بقذائف الهاون والدبابات، استهدف منطقة الاشتباك مصدره عصابات الأسد المتمركزة في محيط خنيفيس وجبل الشاعر.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٤٤ الجمعة ٢٠١٥/٦/٢٦